Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتفسير هذه الظاهرة القرآنية ليس بالامر العسير ، فإنما هو ينبث من إدراك الموقف التاريخى للنبى عليه السلام ، وللمسلمين ، فى كل من مكة والمدينة .

لقد كان المسلمون فى مكة قلة قليلة . كانوا مغلوبين على أمرهم ، وكانت الدعوة منزوية إلى حدما ، ولم يكن فى وسعهم — وهذا شأنهم — أن ينشئوا مؤسسات لها سلطات تشريعية إلى جانب سلطة المولى سبحانه وتعالى .

ولقد تغير الأمر فى المدينة ، والمسلمون فيها هم أصحاب السيادة الذين ينظر الناس إليهم على أنهم القوة الجديدة التى أخذت على عاتقها إعادة بناء الحياة من جديد على أساس جديد . أساس يجيء به الوحى فى جملته ، ويشارك النبى وصحابته فى وضع التفاصيل ، وفى وضع التشريعات التى فوض الله للنبى وللمسلمين أمر وضعها .

لقد كان الوضع فى المدينة يأذن بإنشاء المؤسسات التشريعية ، وجاء القرآن الكريم ليطلب إلى النبى عليه السلام بأن يلتزم بإقامة المؤسسات التى تسمح بها الاوضاع فى العهد المدنى .

وأقام النبى عليه السلام المؤسسة التشريعية استجابة لهذه الاية القرآنية الكريمة.